

الملخص

البدل من الحال من المواضيع المهمة في النحو العربي، فتناول هذا البحث هذا النوع من البدل في القرآن الكريم، فبدأ بذكر المقدمة، ثم تناول المبحث الأول: تعدد الحال وأوجه إعرابها لدى النحاة، ليكون تمهيدا لدراسته في القرآن الكريم، ثم تناول المبحث الثاني: وهو إعراب الحال المتعدد بدلا من الحال، وقد قُسم المبحث الثاني إلى مطلبين، المطلب الأول: تناول البدل المفرد من الحال المفردة، وذكر في هذا المطلب أنواع البدل وهي البدل المطابق من الحال وبدل الاشتغال من الحال، والبدل الذي يحتمل أكثر من نوع من أنواع البدل، وكاف التشبيه بدلا من الحال. والبدل بإعادة حرف الجر، والمطلب الثاني: تناول الجملة بدلا أو مبدلاً منه، وذكر في هذا المطلب جملة البدل من جملة الحال، وجملة البدل من الحال المفردة، والبدل المفرد من جملة الحال، ثم ذكرنا الآيات القرآنية في جدول يضم هذه الأنواع المختلفة، ثم ذكرنا أهم ما تمخض البحث عنه من نتائج .

Abstract

Replacing adverbs in an important subject in Arabic grammar, and this research deals with this subject in holy Koran . the research begins with an introduction, a forward for the numerous adverbs of on cuse, the disagreement between grammarians in defining it to prepare its study in holy Koran . the main subject of adverb replacement comes next . the research is then divided in to three demands, the first is matching adverb where we an lysedayat stating the places where such a case is found, the second demand is conclusive adverb and an lysedayat the ayat of such . And the third demand is the subject of more than one adverb and stated the ayat in a list in cluding these three kinds . Thus the research is made of an introduction, a forword three demands and conclusion and stated the most important results .

المقدمة

إن علم النحو أثر رائع من أثار العقل العربي، فقد فرغ له العباقرة من أسلافنا، فجمعوا أصوله، وثبتوا قواعده. وهل يدرك كلام الله تعالى، ويفهم دقائق التفسير وغيرها من العلوم النقلية إلا بالنحو، والدليل على ذلك أن مفسري كتاب الله تعالى بكل قراءاته المتواترة والشاذة، قد استعانوا بالنحو .

والذي دفعني إلى دراسة نحو قرآني هو أن القرآن الكريم هو النص الصحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة والنحو، ولم يتوافر لنص من النصوص ما توافر للقرآن الكريم من تواتر رواياته وعناية العلماء بضبطها، وتحريرها متنا وسندا. ومن هنا بدا لي أن يكون (القرآن الكريم) بكل قراءاته هو الميدان الذي تؤصل به القاعدة النحوية عن طريق التطبيق

العملي، إلا أنني اعتمدت على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، لكي لا يتسع البحث ويطول.

وجعلت عنوان بحثي (البدل من الحال في القرآن الكريم). وهدفي من هذه الدراسة تأصيل بعض قواعد نحونا العربي من خلال أفصح الأساليب على الإطلاق، إذ فيها إظهار لقواعد فنية قوية، كما أن فيها حسماً لبعض المسائل المختلف فيها.

وتكونت المادة من خلال مراجعة كتب إعراب القرآن، وكتب التفسير، وتبين أن معربي القرآن والمفسرين الذين يعنون بالإعراب، يذكرون لأية لفظة الاحتمالات الإعرابية التي يحتملها المعنى، وقد ذكرنا هذه الاحتمالات إذا كان البدل أحدها، سواء أكان هو الأولى أم كان غيره. وتناول البحث تعدد الحال وأوجه إعرابها لدى النحاة، وذكرنا آراء النحاة فيه واختلاف وجهات النظر، والتوجيهات الإعرابية عند من منع تعدد الحال، ليكون توطئة وتمهيدا لدراسته في القرآن الكريم، وهنا أؤكد أن الدراسة تناولت تعدد الحال وأوجه إعرابها لأن من المعربين من منع تعدد الحال وأجاز إعرابها بدلا إذا صح وجه البدلية فيها. ثم بدأنا بتحليل الآيات القرآنية التي ورد البدل من الحال.

وقسم البحث إلى مبحثين، فالمبحث الأول هو تعدد الحال وأوجه إعرابها لدى النحاة، والمبحث الثاني هو البدل من الحال في القرآن الكريم، وقد تكون هذا المبحث من مطلبين، تناول المطلب الأول البدل المفرد من الحال المفردة، وذكر في هذا المطلب أنواع البدل وهي بدل المطابق من الحال، وبدل الاشتمال من الحال، والبدل الذي يحتمل أكثر من نوع من أنواع البدل، وذكر فيه كاف التشبيه بدلا من الحال أيضاً والبدل بإعادة حرف الجر. والمطلب الثاني: تناول الجملة عندما تكون بدلا أو مبدلاً منه، وذكر في هذا المطلب جملة البدل من جملة الحال، وجملة البدل من الحال المفردة والبدل المفرد من جملة الحال، ثم ذكرنا الآيات القرآنية في جدول يضم هذه الأنواع المختلفة، ثم ذكرنا أهم ما تمخض البحث عنه من نتائج.

المبحث الأول: تعدد الحال وأوجه إعرابها لدى النحاة

احتوى الأسلوب القرآني تراكيب جاء الحال فيها متعدداً لصاحب واحد، وقد جاء التعدد بوساطة حرف العطف حيناً، ومن دونه حيناً آخر، ووجوب التعدد حيناً وجواز التعدد في حين آخر.

أما تعدد الحال لواحد وجوبا فيكون بعد (إمّا) و (لا) وذلك لوجوب تكرير (إمّا)، نحو: اضرب زيدا إمّا قائماً وإمّا قاعداً. وكذلك تكرير (لا) في الأغلب، نحو: جاء زيد لا خائفاً ولا أسفاً. وجاء في الضرورة إفرادها^(١)، كقول الشاعر^(٢): -

قَهَرْتُ العِدَاَ لا مُسْتَعِينًا بِعُصْبَةٍ وَلَكِن بَأْنَوَاعِ الخَدَائِعِ والمَكْرِ

أما الجواز، ففيه رأيان، وقد بحثت في سر تعدد الآراء في الحال الثانية عند النحاة فوجدت خلافا للنحويين، فجمهور النحاة يرى جواز تعدد الحال لمفرد قياسا على الخبر والنعت^(٣). ففي الحال إخبار كما أن فيها وصفا لصاحبها، وإن لم يكن قصدا، فهي أحوال متعددة مترادفة لصاحب واحد وعامل واحد، نحو: جاء زيد راكبا ضاحكا. وكقول مجنون ليلي^(٤):-

عَلَيَّ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي بِخَفِيَّةٍ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَاً

فقوله: (رَجُلَانِ حَافِيَاً) حالان لفاعل الزيارة المحذوف، والتقدير: زيارتي بيت الله . أو حالان لياء المتكلم المجرور بـ(علي)^(٥). وتجب مطابقة الحال لصاحبها الحقيقي في الأفراد وفروعه وفي التأنيث والتذكير^(٦).

وفصل الرضي (ت٦٨٦هـ) القول في تعدد الأحوال، وذكر أنها قد تأتي متخالفة متضادة نحو: اشتريت الرمان حلوا حامضا - أو غير متضادة^(٧)، كقوله تعالى: (اَخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا) (سورة الأعراف: ١٨)

أما الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) وابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، فقد منعا تعدد الحال لصاحب واحد قياسا على الظرف، وذلك لأن الفعل لا يكون له زمانان أو مكانان، فكذلك صاحب الحال لا يقتضي العامل إلا حالا واحدة، وعلى هذا فتكون الحال الثانية إما نعتا للأولى، أو حالا من الضمير في الحال الأولى^(٨).

ويبدو أن العكبري (ت٦١٦هـ) مؤيد لرأي الفارسي وابن عصفور فهو يقول: "لأن حالين فصاعدا لا تكون عن شيء واحد إذا كانت الحال مشبهة بالمفعول والعامل لا يعمل في مفعولين على هذا الوصف"^(٩).

ورد ابن الناظم (ت٦٨٦هـ) قياسهم الحال بالظرف، وقال: ليس بشيء^(١٠)؛ وفي حاشية الصبان (ت١٢٠٦هـ) توضيح لذلك وهو: "للفرق الظاهر بينهما، لأن وقوع الفعل الواحد في زمانين ومكانين محال، وأما تقييده بقيدين فلا بأس به"^(١١).

وزاد الرضي أنه يجوز تعدد ظرف الزمان أو المكان إن لم يتباين المكانان أو الزمانان، نحو: جلست خلفك أمس وقت الظهر، وأمامك وسط الدار. وأما تقييد الحدث بقيدتين مختلفين، أو متضادين فلا بأس، فمثال المختلفين، قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾ الأعراف: ١٨، ومثال المتضادين، نحو: اشتريته أبيض أسود، أو اشتريته حلوا حامضاً^(١٢). وذكر عباس حسن جواز مجيء الحال متعارضة إذا أردت الوصول إلى معنى واحد يؤخذ من كلا الحالين معاً، نحو: أكلت الطعام ساخناً بارداً. تريد معتدلاً في حرارته^(١٣).

ويظهر أن تعدد الحال لمفرد من دون عطف في القرآن الكريم قد جاء لتكمل صورة هيئة صاحب الحال، وإظهاره في حالة مكتملة الصورة .

وقد وجدت النحاة يقولون في إعراب الحال المتعددة ما يأتي:-

١- حال ثانية .

٢- حال من الضمير في الحال السابقة .

٣- نعت للحال التي قبلها .

وقد تنبه ابن هشام (ت ٧٦١هـ) على إبدال الحال من الحال عند المعربين^(١٤) وذكرنا أن ابن عصفور منع تعدد الحال إلا أنه أجازها في أفعال التفضيل المتوسط بين حالين^(١٥). ولما ينتصب مع أفعال التفضيل إلا المختلف الذات مختلف الحالين، نحو: زيد مفرداً أنفع من عمرو معانا . أو متفقا الحال، نحو: زيد مفرداً أنفع من عمرو مفرداً. أو المتحد الذات مختلف الحالين، نحو: هذا بسرا أطيب منه رطباً .

واختلف في العامل في هذين الحالين فرجح السيوطي (ت ٩١١هـ) أفعال التفضيل في كونه هو العامل، فـ(بسرا) حال من الضمير المستتر في (أطيب)، و(رطباً) حال من ضمير (منه)^(١٦).

وفي حاشية الصبان تعليل بتجوز ابن عصفور تعدد الحال لمفرد في (أفعل) التفضيل، وذلك لأن صاحب الحال، وإن كان واحداً في المعنى إلا أنه متعدد في اللفظ^(١٧). وقال ياسين (ت ١٠٦١هـ): " فلم تعدد الحال لمفرد بل لمتعدد وإن كان واحداً في المعنى فلم يسلموا الجواز الذي وقع التنازع فيه "^(١٨) .

وعند المبرد (ت ٢٨٥هـ) وجماعة من النحويين أنهما منصوبان على إضمار كان التامة، وإذا كان المعنى في الماضي فعلى إضمار (إذ)، وإذا كان المعنى في المستقبل فعلى تقدير (إذا) . وقيل على إضمار (كان) الناقصة^(١٩).

ورده ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) وقال: " وهذه (كان) التامة وليست الناقصة، إذ لو كانت الناقصة، لوقع معها المعرفة، وكنت تقول: (هذا البسر أطيب منه التمر) لأن (كان) تعمل في المعرفة عملها في النكرة. فلما اختص الموضع بالنكرة، علم أنها التامة "^(٢٠) .

وذكر الأشموني (ت ٩٠٠هـ) أن إضمار (كان) واسمها مع (إذ) أو (إذا) فيه تكلف ووقوع في مثل ما فر منه المؤلف، لأنه يقتضي إعمال (أفعل) التفضيل في (إذ أو إذا)^(٢١) .

ونقل عن أبي علي النحوي أن العامل في الحال الأولى معنى الإشارة، والعامل في الحال الثانية (أفعل)، ولا يجوز أن يعمل (أفعل) التفضيل في كلا الحالين، لأنه ليس في قوة الفعل فيعمل فيما قبله^(٢٢). وذكر السيوطي أن الأصل في هذه المسألة المنع إذ إن أفعال التفضيل لا

ينصب فضلتين بدليل أنه لا ينصب مفعولين، فلما ورد هذا الكلام عن العرب، أجروه كما سمع

وأجاز بعض نحاة المغاربة تأخير الحالين عن أفعل التفضيل بشرط الفصل بين أفعل التفضيل والحال الأولى بفاصل، ونقل عن أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) أن هذا جيد ولكنه يحتاج إلى سماع، نحو: هذا أطيب منه بسرا رطباً، أو التقديم، نحو: هذا بسرا منه رطباً أطيب، وذكر السيوطي أنه لا يجوز بإجماع (٢٣).

أما تعدد الحال بوساطة حرف العطف ففيه خلاف فمنهم من منع تعدد الحال بوساطة حرف العطف وعدّ مثل هذا الأسلوب هو من باب العطف وليس الحال (٢٤)، ومنهم من أجاز تعدد الحال بوساطة العطف وهذا كثير (٢٥).

المبحث الثاني: البدل من الحال في القرآن الكريم

المطلب الأول: البدل المفرد من الحال المفردة

وجاء البدل المفرد من الحال المفردة في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً عند المعريين والمفسرين تناولت أنواع البدل المختلفة وهي:

١- البدل المطابق من الحال:

أعرب البدل المطابق بدلاً من محل حال أخرى في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (آل عمران: ٣)، فقوله: (مصدقاً) يحتمل أن يكون حالاً ثانية أو بدلاً مطابقاً أو حالاً من الضمير .

فعلى الوجه الأول يحتمل أن يكون حالاً ثانية لـ (الكتاب) لأن قوله تعالى: (بالحق) في محل نصب على أنه حال أولى لـ (الكتاب) (٢٦)، وهذا عند من يجوز تعدد الحال بلا عطف ولا بدلية، أي: حال بعد حال (٢٧).

وعلى الوجه الثاني يحتمل أن يكون بدلاً من محل (بالحق)، وهذا عند من يمنع تعدد الحال بلا عطف ولا بدلية (٢٨).

وعلى الوجه الثالث يكون حالاً للضمير المستكن في قوله: (بالحق) إذا جعل حالاً لأنه حينئذ يتحمل ضميراً لقيامه مقام الحال التي تتحمله، وعلى هذا فهي حال متداخلة (٢٩).

وعلى هذه الأقوال جميعها تكون حالاً مؤكدة غير منتقلة، قال أبو السعود (ت ٩٨٢هـ) وفائدة تقييد التنزيل بها حث أهل الكتابين على الإيمان بالمنزل وتنبههم على وجوبه، فإن الإيمان بالمصدق موجب للإيمان بما يصدقه حتماً " (٣٠). وقيل: " قدر فيه بعضهم الانتقال على معنى أنه مصدق لنفسه ومصدق لغيره " (٣١).

وأعربت بدلا من حال أخرى في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْمَمَ يَدَّكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِن غَيْرِ سَوَاءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ۗ ﴾ (طه: ٢٢)، فقوله: (آية أخرى) يحتمل أن يكون بدلا أو حالا، أو مفعولا . فعلى الوجه الأول يكون بدلا من الحال (بيضاء)، والتقدير: "تخرج مبيّنة عن قدرة الله جل ذكره" (٣٢) . وعلى الوجه الثاني تكون حالا للضمير في (بيضاء) فتكون حالا متداخلة مترادفة، والتقدير: "تبيض آية" (٣٣) . أو تكون حالا للضمير في الجار والمجرور (٣٤) . ويجوز أن تكون (بيضاء وآية) حالين للضمير في (تخرج) (٣٥)، عند من يجوز تعدد الحال . وعلى الوجه الثاني تكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره: نعطيك آية أخرى (٣٦)، أو أتيناك آية أخرى (٣٧) . والتقدير عند الزمخشري (ت٥٣٨): خذ آية، أو دونك آية (٣٨) . ورد أبو حيان الأندلسي توجيه الزمخشري بأن هذا من باب الإغراء، ولا يجوز أن يضم الظرف، " لأن العامل حذف وناب منابه، فلا يجوز أن يحذف النائب أيضا" (٣٩) .

ويعرب البدل المطابق في قوله تعالى: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ ﴾ (طه: ١٠٦)، قوله: (صفصفاً)، يحتمل أن يكون حالا أو بدلا، فعلى الوجه الأول يكون حالا ثانية (٤٠)، عند من يجيز تعدد الحال، ولم أف على أحد من المعربين أو المفسرين من أعربها حالا للضمير المستتر في الحال الأولى، أو بدلا من الحال الأولى، على وجه التأكيد، لأنها بمعناها. ومعنى (قاعا) قيل الأرض الملساء بلا نبات ولا بناء، و(صفصفاً) المستوي الأملس (٤١)، قال القرطبي (ت ٦٧١هـ): "والمعنى واحد في القاع والصفصاف" (٤٢) . وعلى هذا المعنى حسن وجه البدلية فيه -والله أعلم- . والمعنى: "أنها تندك في مواضعها وتسوى مع الأرض حتى تصير في مستوى أرضها" (٤٣) . وعلى الوجه الثاني يكون بدلا من المفعول الثاني لـ(يذر) وهو (قاعا) إذا تضمنت (يذر) معنى التصيير (٤٤) .

كما ورد البدل من الحال في قوله تعالى: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴾ (سورة الأنبياء: ١٥)، فقوله: (خامدين) يحتمل أن يكون مفعولا، أو نعئا، أو بدلا: فعلى الوجه الأول يكون مفعولا به ثالثا لـ(جعل)، وأجاب الزمخشري عن جواز كونه مفعولا ثالثا قال: "حكم الاثنين الأخيرين حكم الواحد، لأن معنى قولك: جعلته حلوا حامضا، جعلته جامعا للطعمين، وكذلك معنى ذلك، جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود" (٤٥) . وعلى الوجه الثاني يكون نعئا لـ(حصيدا) على أن (حصيدا) بمعنى (محصولين) وعنى بذلك وضع المفرد وأراد به الجمع (٤٦) . وعلى الوجه الثالث يكون حالا لـ (الهاء والميم) في (جعلناهم) (٤٧) .

وعلى الوجه الرابع يكون بدلا من (حصيداً)^(٤٨) لأن معنى (حصيداً) مقارب لمعنى (خامدين)، وأصل الحصد هو قطع الزرع^(٤٩)، وخامدين: يقال: خمدت النار طفئاً لهبها وهي كناية عن موتهم^(٥٠). والمعنى عند الطبري (ت ٣١٠هـ): "هالكين قد انطفئت شراراتهم وسكنت حركتهم، فصاروا همودا كما تخمد النار"^(٥١).

٢- بدل الاشتغال من الحال

أعرب البدل من الحال المقدر في قوله تعالى: ﴿يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْبُؤُهُ حَيْثُهَا﴾ الأعراف: (٥٤) فقوله: (حئيثا)، يحتمل أن يكون حالاً أو بدلاً، أو نعتاً .
فعلى الوجه الأول يكون حالاً لـ (الليل) لأنه هو الفاعل^(٥٢)، أي: حائثا، أو حالاً لـ (مفعوله) ويكون التقدير: "يطلب الليل النهار محثوثاً"^(٥٣). ويجوز أن يكون حالاً للضمير المستتر في (يطلبه)^(٥٤).

وعلى الوجه الثاني يكون بدلاً من الحال الأولى المقدر، لأنها حال لـ (الليل)، والتقدير: يغشى الليل النهار طالبا له حئيثا، و(حئيثا) بدل من (طالبا) المقدر، أي: طالبا إياه حئيثا^(٥٥). قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ) "لأن طالبا لو كان منطوقاً به حال"^(٥٦). وعلى الوجه الثالث يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: طالبا حئيثا^(٥٧).

وفي قوله تعالى: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (٢) إِلَّا نَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (٣) تَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى (٤) طه: ٢ - ٤) فقوله: (تنزيلاً)، يحتمل أن يكون حالاً بدلاً من حال، أو مفعولاً مطلقاً، أو منصوباً على المدح والاختصاص، أو مفعولاً به .
فعلى الوجه الأول يحتمل أن يكون بدلاً من (تذكرة) إذا جعلت حالاً^(٥٨)، ورد أبو حيان الأندلسي ذلك وذكر أن جعل المصدر حالاً لا ينقاس عليه، وكذلك مدلول (تذكرة) ليس نفس مدلول (تنزيلاً) ولا (تنزيلاً) بعض تذكرة، وجوز كونه بدل اشتغال، لأن التنزيل يشتمل على التذكرة وغيرها^(٥٩).

وقال أبو السعود: "وقيل هو بدل من (تذكرة) لكن لا على أنه مفعول له لـ(انزلنا) إذ لا يعلل الشيء بنفسه ولا بنوعه، بل على أنه مصدر بمعنى الفاعل واقع موقع الحال"^(٦٠).
وعلى الوجه الثاني يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل مضمر، تقديره (نزل)، وقد رجح أبو حيان الأندلسي هذا التوجيه^(٦١)، وقيل منصوب بـ(أنزلنا)، لأن معنى ما أنزلنا إلّا تذكرة، أنزلناه تذكرة^(٦٢)، وأيضاً ردّ أبو حيان الأندلسي هذا التوجيه وقال: "فليس كذلك، لأن معنى الحصر يفوت في قوله: (أنزلناه تذكرة)^(٦٣)".

وعلى الوجه الثالث يكون منصوبا على المدح والاختصاص، فذكر أبو حيان الأندلسي أن هذا التوجيه بعيد^(٦٤). وعلى الوجه الرابع يكون مفعولا به لـ (بخشى)، أي يخشى تنزيلا من الله تعالى^(٦٥)، وردّه أيضا أبو حيان الأندلسي وقال: "ففي غاية البعد لأن (نخشى) رأس آية وفاضل فلا يناسب أن يكون تنزيلا منصوبا بيخشى"^(٦٦). واستبعده أيضا أبو السعود وذكر أن تعليق الخشية ونظائرها بمطلق التنزيل غير معهود، ولكن قد يطلق ببعض أجزائه المشتمة على الوعيد^(٦٧).

٣- البدل الذي يحتمل أكثر من نوع من أنواع البدل

وأعربت البدل من الحال بدلا مطابقاً أو بعضاً أو اشتمالاً في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (الأعراف: ١٥٠) فقوله: (أسفا) يحتمل أن يكون حالا لـ (موسى)، أو للضمير في غضبان، أو بدلا من الحال الأولى.

فعلى الوجه الأول يكون حالا لـ (موسى) عند من يجيز تعدد الحال، وعلى الوجه الثاني يكون حالا للضمير المستكن في (غضبان) فتكون حالا متداخلة مترادفة.

وعلى الوجه الثالث يكون بدلا من الحال الأولى، وذكر السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) أن في وجه البدل نظرا لعسر إدخاله في أقسام البدل، فإن فسر (أسف) بالحزن فيكون إلى بدل الاشتمال أقرب، وإذا فسر (أسف) بالغضب الشديد فأقرب ما يكون إلى بدل البعض من الكل أو بدل المطابق. وقال: "فلما كانا متقاربين في المعنى صحت البدلية"^(٦٨). وذكر الراغب (ت٥٠٢هـ) أن معنى الغضب هو: "ثوران دم القلب إرادة الانتقام"^(٦٩). ومعنى الأسف هو: "الحزن والغضب معا، وقد يقال لكل واحد منهما على انفراد"^(٧٠).

فإن فسر (الأسف) بمعنى (الغضب) فيجوز أن يكون بدلا مطابقاً، وإن فسر بالغضب الشديد فيكون بدل بعض من كل، لأن الغضب عام والغضب الشديد حالة خاصة منه، وإن فسر بالحزن فيكون بدل اشتمال، والغرض من هذا البدل هو ليفاد بمجموعهما، أي: البدل والمبدل فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الأفراد، أي: إبراز حالة موسى المتكونة من الغضب والحزن وهو تصوير دقيق لحالته (عليه السلام) وإن فسر بالحزن والغضب معا، فيكون البدل مشتملا على المبدل منه، وأفاد التأكيد والتبيين - والله أعلم.

وأعرب البدل بدلا مطابقاً أو بدل اشتمالاً في قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ﴾ (الحجر: ٤٦)، فقوله: (آمنين) يحتمل أن يكون حالا أو بدلا.

فعلى الوجه الأول يحتمل أن يكون حالا للضمير في قوله: (أدخلوها)^(٧١)، ويحتمل أن يكون حالا ثانياً^(٧٢)، عند من يجوز تعدد الحال. وعلى الوجه الثاني يحتمل أن يكون بدلا من

الحال الأولى^(٧٣) . وذكر السمين الحلبي أنها بدل مطابق أو بدل اشتمال قال: "لأن الأمان مشتمل على التحية، أو بالعكس"^(٧٤) . يحتمل أن يكون بدلاً مطابقاً إذا كان معنى قوله: (بسلام) أي سالمين من كل داء وآفة . ويحتمل أن يكون بدل اشتمال إذا كان معنى قوله: (بسلام)، أي: بتحية .

وقوله: (بسلام) يحتمل هذين المعنيين^(٧٥)، وقيل إذا كان بمعنى التحية فهي حال، وإذا كان (السلام) بمعنى الأمان ضد الخوف فجاز أن يكون بدلاً^(٧٦) . وهذا القول فيه نظر، ويجاب عنه بما نقلناه من السمين أنفاً .

كما وأعرب البدل من الحال في قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (الإسراء: ٩٧)، فقوله: (عمياً) وما عطف عليها يحتمل أن يكون حالاً، أو بدلاً، فعلى الوجه الأول يكون حالاً ثانية عند من يجوز تعدد الحال بلا عطف ولا بدلية، أو حالاً للضمير في الجار والمجرور (على وجوههم)^(٧٧) .

وعلى الوجه الثاني يكون بدلاً من الحال الأولى^(٧٨) . قال السمين الحلبي: "وفيه نظر، لأنه لا يظهر فيه أنواع البدل وهي كل من كل ولا اشتمال"^(٧٩) . والمقصود من ذلك هو "الجمع بين التشويه والتعذيب لأن الوجه أرق تحملاً لصلابة الأرض من الرجل"^(٨٠) .

٤- كاف التشبيه بدلاً:

ذكر ابن هشام أن هناك رأيين في وقوع الكاف اسماً، الأول: أن الكاف لا تكون اسماً بمعنى (مثل) عند سيبويه والمحققين إلا عند الضرورة، بل هي حرف. والثاني: أنها تكون اسماً في الاختيار وهو مذهب الأخفش (ت ٢١٥هـ) والفارسي وكثير من النحويين^(٨١) . وقد أعربت الكاف بدلاً عند كثير من المعربين في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (الأنعام: ٩٤)، فالكاف في قوله (كما) تحتمل أن تكون حالاً أبدلاً أو نعتاً، فعلى الوجه الأول تكون في محل نصب على الحال لفاعل (جئتمونا)، وهذا القول عند من يجيز تعدد الحال^(٨٢)، والمعنى: لقد جئتمونا منفردين عن أموالكم وأولادكم على الهيئة التي ولدتمكم أمهاتكم عليها في الدنيا لا شيء معكم ولا عليكم^(٨٣) . وذكر السمين الحلبي أن "من منع ذلك جعل الكاف بدلاً من فرادى"^(٨٤)، وهو وجه حسن، وقدّره أبو البقاء: "مشبهين ابتداء خلقكم"^(٨٥) . وردّه السمين وقال: "وصوابه أنه يقدر مضافاً، أي: مشبه حال ابتداء خلقكم"^(٨٦)، و(ما) مصدرية والمعنى: أن حالتكم في مجيئكم منفردين كحالتكم حين خلقكم أول مرة^(٨٧) . وعلى الوجه الثالث تكون في محل نصب نعت لمصدر محذوف، وقدّره مكّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ): "ولقد جئتمونا منفردين إنفراداً مثل حالكم أول مرة"^(٨٨) . وقيل تقديره

مثل مجيئكم يوم خلقناكم أول مرة، ورجح هذا التقدير: "لأن دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة الوصف عليه" (٨٩). والكاف في كل هذا اسم بمعنى (مثل)، ويقع ذلك كثيرا في كلام المعربين (٩٠). وقد ذكر تحليل هذه الآية في رسالة الماجستير البدل في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية (٩١) إلا أنها لم توضع تحت العنوان المذكور في هذا البحث.

المطلب الثاني: الجملة عندما تكون بدلاً أو مبدلاً منه

١- الجملة بدلاً من جملة الحال

اختلف في مجيء الجملة بدلاً، فقد أجازها عدد من النحاة (٩٢) والمعربين (٩٣)، قال بدر الدين بن مالك: "وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة إذا كانت أوفى بتأدية المعنى المقصود من الأولى" (٩٤). ومنعه أبو حيان الأندلسي وذكر أن الجمهور لم يثبتوا مجيء الجملة بدلاً إلا إذا كانت بدل جملة من مفرد فهو جائز (٩٥)، وتابعه في ذلك ابن هشام (٩٦)، إلا أنه ذكره في عدد من مؤلفاته (٩٧)، وإعرابت الجملة البدلية من الجملة الحالية في ستة مواضع في القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَنًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ (النور: ٥٥)، فجملة: (لا يشركون) تحتل أن تكون حالاً، أو بدلاً، أو استئنافاً. فعلى الوجه الأول تكون حالاً للفاعل في (يعبدونني) أي: يعبدونني موحدين (٩٨). وعلى الوجه الثاني تكون بدلاً من جملة الحال الأولى (٩٩)، عند من يمنع تعدد الحال. ولعل هذا البدل من بدل الاشتغال إذ العبادة تشتمل على التوحيد - والله أعلم - . وعلى الوجه الثالث تكون استئنافاً (١٠٠)

٢- البدل من الحال بإعادة حرف الجر:

وردت بدل من الحال بإعادة الجر في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُلْطَمِ نَذْقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الحج: ٢٥)، فقوله: (بظلم) يحتمل أن يكون حالاً ثانياً، أو بدلاً، أو متعلقاً بـ (يرد)، فعلى الوجه الأول يكون حالاً ثانياً، ومفعول (يرد) محذوف ليتناول كل متناول، قال الزمخشري: "كأنه قال: ومن يرد فيه مراداً ما عادلاً عن القصد ظالماً" (١٠١). وعلى الوجه الثاني يكون بدلاً من الحال الأولى بإعادة حرف الجر، ويكون مفعول (يرد) أيضاً محذوفاً، والتقدير: "ومن يرد فيه تعدياً" (١٠٢) وعلى الوجه الثالث يكون متعلقاً بـ (يرد)، والباء للسببية، أي: بسبب الظلم، و(بإلحاد) مفعول به، والباء فيه مزيدة (١٠٣).

٢- الجملة بدلا من الحال المفردة:

أجاز عدد من النحاة بدل الجملة من المفرد منهم ابن جنى والزمخشري وابن مالك (ت ٦٧٢هـ) (١٠٤) إلا أن ضياء الدين بن العليج منعه (١٠٥)، فقد أجازها ابن جنى في قول الفرزدق (١٠٦):

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة
وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فجملة: (كيف يلتقيان)، بدل من (حاجة)، لأن كيفية الالتقاء هي الحاجة التي يشكو منها، فلا بد من تأويل الجملة بمفرد ليتمكن إعرابها بدلا، إذ التقدير: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما (١٠٧).

كما وأعربت الجملة بدلا من الحال المفردة في ستة مواضع منها قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ (١٠٢) **يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ** ﴿طه: ١٠٢ - ١٠٣﴾، فقوله: (يتخافتون) يحتمل أن تكون حالا، أو بدلا أو استئنافا، فعلى الوجه الأول تكون حالا للضمير في (زرقا) فتكون حالا متداخلة، أو حالا ثانية لـ (المجرمين) (١٠٨)، وعلى الوجه الثاني تكون بدلا من الحال الأولى (زرقا) (١٠٩). وعلى الوجه الثالث تكون استئنافا (١١٠).

٤- البدل المفرد من جملة الحال:

أجاز عدد من المفسرين والمعربين بدل المفرد من الجملة، فقد وجد عند الزجاج (ت ٣١١هـ) (١١١) ونقلها الرازي (ت ٦٠٦هـ) في تفسيره (مفاتيح الغيب) (١١٢) وأثبتها أبو حيان الأندلسي في تفسيره (البحر المحيط) (١١٣) وابن قيم الجوزية (١١٤) (ت ٧٥١هـ)، والسمين الحلبي (١١٥) وتنبه ابن هشام إلى جواز ذلك عند المعربين (١١٦). وأما من أجازها فحمل عليه قوله تعالى: ﴿الْمُرُوءَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٣١) يس: (٣١)، فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها عند الزجاج بدل من معنى: (كم أهلكنا قبلهم من القرون) (١١٧). قال ابن قيم الجوزية: "وأما بدل المفرد من الجملة فلا يتصور إلا أن تكون الجملة في تأويل المفرد فيصح إبدال المفرد من معناها لا من لفظها كقولك: "أزورك يوم يعافيك الله يوم السرور" (١١٨). وهذا بدل مفرد من جملة .

فمن ذلك ما أعرب في القرآن الكريم بدلا في آية واحدة، هي قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (١) قِيمًا ﴿(الكهف: ١ - ٢)﴾، فقوله (قيماً) يمكن أن يكون بدلا من قوله: (ولم يجعل له عوجاً)، أي: جعله مستقيماً (١١٩)، وهذا بدل مفرد من جملة . وقد أجاز المعربون أن تكون حالا ثانية والحال الأولى هي: (ولم يجعل له عوجاً)، والتقدير: " أنزل على عبده الكتاب غير مجعول له عوجاً قيماً" (١٢٠). وقيل (قيماً) حال

لـ(الكتاب)^(١٢١) وذكر ابن عطية (ت ٥٤١هـ) أنه حال على التقديم والتأخير، والتقدير: أنزل الكتاب قيماً^(١٢٢).

ونفى الزمخشري هذا التوجيه ووجهه أن يكون (قيماً) منصوباً بإضمار فعل ولا يجوز عنده على الحال لأنه يؤدي إلى الفصل بين الحال وصاحب الحال ببعض الصلة، والتقدير: ولم يجعل له عوجاً قيماً^(١٢٣). وذكر الرازي أنه يجوز حالاً للضمير في قوله تعالى: (ولم يجعل له عوجاً)، والتقدير: حال كونه قائم بمصالح العباد وأحكام الدين^(١٢٤). ووجه العبري (قيماً) أن يكون حالاً على تقدير محذوف، أي: جعله قيماً^(١٢٥). وقد ذكر تحليل هذه الآية في رسالة الماجستير البدل في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إلا أنها لم توضع تحت عنوان البدل من الحال في القرآن الكريم.

النوع	السورة	الرقم	الآيات التي ورد فيها البدل من الحال
جملة من جملة	البقرة	٤٩	(إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ وَسُوْمُنُكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ بِدِيحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ)
مفرد من مفرد	آل عمران	٣	(نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)
جملة من جملة	آل عمران	١٥٤	(وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ)
جملة من جملة	المائدة	١٦-١٥	(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ)
مفرد من مفرد	الأنعام	٩٤	(وَلَقَدْ جَسَمْنَا فِرَادِي كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)
مفرد من مفرد	الأعراف	٥٤	(ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا)
مفرد من مفرد	الأعراف	١٥٠	(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا)
جملة من مفرد	إبراهيم	٤٣	(مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ)
مفرد من مفرد	الحجر	٤٦	(ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ)
جملة من مفرد	النحل	٤٨	(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ ظِلَّاهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سِجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ)
مفرد من مفرد	الاسراء	٩٧	(وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَيُكَاوِصُهُمْ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ)
مفرد من جملة	الكهف	٢-١	(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قِيمًا)
مفرد من مفرد	طه	٤-٢	(مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَخْشَى * تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى)

مفرد من مفرد	طه	٢٢	(وَاضْمُ يَدُوكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آتَىٰ أُخْرَىٰ)
جملة من مفرد	طه	١٠٣-١٠٢	(يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا * يَحَاقَتُونَ يَوْمَئِذٍ) (فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا)
مفرد من مفرد	طه	١٠٦	(فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ)
مفرد من مفرد	الأنبياء	١٥	(وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا)
مفرد من مفرد	الحج	٢٥	(وَمَنْ يُدْرِ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ)
جملة من جملة	النور	٥٥	(وَلَيْمَكُنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أُمَّمًا يُعْبُدُونَ لِي لَا يَشْكُرُونَ بِي شَيْئًا)
جملة من جملة	القصص	٤	(إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ)
جملة من مفرد	القصص	١٨	([أَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ] إِذَا أَعْرَبَ (خَائِفًا) حالاً وليس خبراً لـ) (أَصْبَحَ)
جملة من مفرد	القصص	٢١	(فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ)
جملة من مفرد	لقمان	٧	(وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتِنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا)

الخاتمة:

بعد هذا العرض للبدل من الحال في القرآن الكريم، لابد من وقفة لعرض أهم النتائج التي توصل اليها وهي:

١- من خلال دراسة تعدد الحال لصاحب واحد في النحو العربي، ثم بعد ذلك في القرآن الكريم، تبين أن النحاة أجازوا في الحال المتعددة أن تكون حالاً ثانية أو نعتاً للحال الأولى، أو حالاً من الضمير في الحال الأولى، وأجاز معربو القرآن ومفسروه وجهاً آخر هو البدل وقد تنبه ابن هشام إلى جواز ذلك عند المعربين، وبهذا يضاف وجه آخر إلى إعراب الحال الثانية إن صح وجه البدلية فيها .

٢- تبين في عدد من المواضع أن البدل راجح على غيره من الوجوه الإعرابية الأخرى، ولعله الأنسب لما فيه من تبين كمال الهيئة ووضوح الصورة بمجموعي البدل والمبدل منه .

٣- وأظهر البحث أيضاً أن المعربين عندما يذكرون وجه البدل بوصفه أحد الاحتمالات قلما يذكرون وجه النعت على أنه أحدها .

- ٤- بينت الدراسة أن كثيراً من معربي القرآن ومفسريه أجازوا إعراب الكاف بدلاً، وهذا يعزز رأي من ذهب إلى اسميتها .
- ٥- ومن مجموع الدراسة بين البحث جواز إعراب الحال الثانية بدلاً من الحال الأولى، وبأنواعه المختلفة مفردة وجملة وهو إعراب تفرد به معربو القرآن ومفسروه، وهذا النوع من البدل غير قليل في القرآن .

الهوامش

- (١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٣/٢؛ وحاشية الصبان: ١٨٣/٢- ١٨٤ .
- (٢) ينظر: شرح الأشموني: ٣٤٨/١؛ وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٧٤/١، معجم الشواهد العربية: ٧٤/١؛ والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، أميل بديع يعقوب: ٥٣٠/٣ .
- (٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٣/٢؛ وهمع الهوامع: ٣٤٣/٢ .
- (٤) ديوان مجنون ليلي: ٣٠١ .
- (٥) ينظر: حاشية الصبان: ١٨٣/٢- ١٨٤ .
- (٦) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٣٧٧/٢ .
- (٧) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٢/٢ .
- (٨) ينظر: همع الهوامع: ٣٤٣/٢؛ وحاشية الصبان: ١٨٣/٢- ١٨٤ .
- (٩) التبيان في إعراب القرآن: ٦١/١ .
- (١٠) شرح ابن الناظم: ٢٤٢ .
- (١١) حاشية الصبان: ١٨٣/٢- ١٨٤ .
- (١٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٢/٢ .
- (١٣) ينظر: النحو الوافي: ٣٦٣/٢ .
- (١٤) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١٩٢/٢ .
- (١٥) ينظر: حاشية الصبان: ١٨٣/٢- ١٨٤ .
- (١٦) ينظر: همع الهوامع: ٣٤٣/٢؛ وحاشية الصبان: ١٨٣/٢- ١٨٤ .
- (١٧) ينظر: حاشية الصبان: ١٨٣/٢- ١٨٤ .
- (١٨) حاشية ياسين على التصريح: ٣٨٥/٢ .
- (١٩) ينظر: همع الهوامع: ٣٤٣/٢ .
- (٢٠) شرح المفصل لابن يعيش: ١٣/٢ .
- (٢١) شرح الأشموني: ٢٦/٢ .
- (٢٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٣/٢ .
- (٢٣) ينظر: همع الهوامع: ٢٣٩/٢- ٢٤٠ .
- (٢٤) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٣٨٧/٢؛ والنحو الوافي: ٣٦٠/٢ .
- (٢٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٢/٢ .

- (٢٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٣٦/١؛ والبحر المحيط: ٣٩٢/٢-٣٩٣.
- (٢٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: ٨/٢؛ وإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، المعروف بـ (تفسير أبي السعود): ٣٣٢/١-٣٣٣.
- (٢٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٣٦/١؛ والدر المصون: ٨/٢.
- (٢٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٣٦/١؛ والبحر المحيط: ٣٩٢/٢-٣٩٣.
- (٣٠) إرشاد العقل السليم: ٣٣٢/١-٣٣٣.
- (٣١) الجامع لأحكام القرآن: ٥/٤.
- (٣٢) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: ٤٦٢/٢-٤٦٣؛ وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٤١/٢.
- (٣٣) التبيان في إعراب القرآن: ٨٨٩/٢.
- (٣٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٨٩/١؛ والدر المصون: ١٦/٥.
- (٣٥) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: ٦٥٤.
- (٣٦) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١٤٩/٧؛ وينظر: الدر المصون: ١٦/٥.
- (٣٧) مشكل إعراب القرآن: ٤٦٣/٢.
- (٣٨) الكشاف: ٦٥٤.
- (٣٩) البحر المحيط: ٣٧٩/٦؛ ينظر: الدر المصون: ١٦/٥.
- (٤٠) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٣٠٩/٤؛ والفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجالين للدقائق الخفية، المعروف بـ (حاشية الجمل): ١١١/٣.
- (٤١) ينظر: معجم غريب القرآن: ٦٨٨؛ والدر المصون: ٥٤/٥؛ وإرشاد العقل السليم: ٣٠٩/٤.
- (٤٢) الجامع لأحكام القرآن: ٦٣/١١.
- (٤٣) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد، المعروف بـ (التحرير والتنوير)، ابن عاشور: ٣٠٧/١٦.
- (٤٤) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٣٠٩/٤؛ وحاشية الجمل: ١١١/٣.
- (٤٥) الكشاف: ٦٧٤.
- (٤٦) ينظر: البحر المحيط: ٢٧٩/٦.
- (٤٧) المصدر السابق، الموضع نفسه؛ وينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود صافي: ١٢/٩.
- (٤٨) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ١٢/٩.
- (٤٩) ينظر: مفردات غريب القرآن: ٢٣٨.
- (٥٠) المصدر السابق: ٢٩٨.
- (٥١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٣/١٠-١٤.
- (٥٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٥٧٤/١؛ وحاشية الجمل: ١٥٠/٢.
- (٥٣) التبيان في إعراب القرآن: ٥٧٤/١.
- (٥٤) ينظر: المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والایضاح عنها: ٢٥٣/١.

- (٥٥) ينظر: المصدر السابق، الموضوع نفسه؛ والجامع لأحكام القرآن: ١٤٢/٧ .
- (٥٦) المحتسب: ٢٥٣/١ .
- (٥٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٥٧٤/١؛ والدر المصون: ٢٨١/٣ .
- (٥٨) ينظر: الكشاف: ٦٥٠؛ والبحر المحيط: ٢١٣/٦؛ والدر المصون: ٦/٥ .
- (٥٩) ينظر: البحر المحيط: ٢١٣/٦؛ والدر المصون: ٦/٥ .
- (٦٠) إرشاد العقل السليم: ٢٦٨/٤ .
- (٦١) ينظر: البحر المحيط: ٢١٣/٦؛ والدر المصون: ٦/٥ .
- (٦٢) الكشاف: ٦٥٠؛ وينظر: الدر المصون: ٦/٥ .
- (٦٣) البحر المحيط: ٢١٣/٦؛ وينظر: الدر المصون: ٦/٥ .
- (٦٤) الكشاف: ٦٥٠؛ وينظر: البحر المحيط: ٢١٣/٦ .
- (٦٥) ينظر: الكشاف: ٦٥٠؛ والدر المصون: ٦/٥؛ وإرشاد العقل السليم: ٢٦٨/٤ .
- (٦٦) البحر المحيط: ٢١٣/٦؛ وينظر: الدر المصون: ٦/٥ .
- (٦٧) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٢٦٨/٤ .
- (٦٨) الدر المصون: ٣٤٦/٣؛ وينظر: حاشية الجمل: ١٩٣/٣ .
- (٦٩) مفردات غريب القرآن: ٦٠٨ .
- (٧٠) المصدر السابق: ٧٥ .
- (٧١) ينظر: حاشية الجمل: ٥٤٧/٢ .
- (٧٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢٤٧/٧ .
- (٧٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٧٨٣/٢ .
- (٧٤) ينظر: الدر المصون: ٢٩٨/٤؛ وحاشية الجمل: ٥٤٧/٢ .
- (٧٥) الجامع لأحكام القرآن: ٢٣/١٠ .
- (٧٦) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢٤٧/٧ .
- (٧٧) ينظر: الدر المصون: ٤٢١/٤ .
- (٧٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٣/٢؛ والدر المصون: ٤٢١/٤ .
- (٧٩) الدر المصون: ٤٢١/٤ .
- (٨٠) التحرير والتنوير: ٢١٧/١٥ .
- (٨١) ينظر: مغني اللبيب: ١٩٩/١ .
- (٨٢) ينظر: حاشية الجمل: ٦٤/٢ .
- (٨٣) ينظر: الكشاف: ٣٣٧ .
- (٨٤) ينظر: الدر المصون: ١٢٥/٣؛ وينظر: حاشية الجمل: ٦٤/٢ .
- (٨٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٥٢٢/١؛ وينظر: حاشية الجمل: ٦٤/٢ .
- (٨٦) ينظر: الدر المصون: ١٢٥/٣ .
- (٨٧) ينظر: حاشية الجمل: ٦٤/٢ .

- (٨٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢٦٢/١؛ وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣٣٢/١ .
- (٨٩) ينظر: حاشية الجمل: ٦٤/٢ .
- (٩٠) ينظر: مغني اللبيب: ١٩٨/١-١٩٩ .
- (٩١) ينظر: البدل في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية، سعد محمد أحمد: ١٥٥، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- (٩٢) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣٩٩-٤٠٠؛ ومغني اللبيب: ١١٨/٢؛ وشرح التصريح على التوضيح: ١٦٢/٢ .
- (٩٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢٤٦/١؛ والتبيان في إعراب القرآن: ٢٠١/١؛ والدر المصون: ٢٠٢/٥ .
- (٩٤) شرح ابن الناظم: ٣٩٩-٤٠٠؛ وينظر: مغني اللبيب: ١١٨/٢؛ وشرح الأشموني: ١٣١/٣ .
- (٩٥) ينظر: ارتشاف الضرب: ٦٢٦/٢-٦٢٧ .
- (٩٦) ينظر: مغني اللبيب: ٦٥/٢ .
- (٩٧) ينظر: مغني اللبيب: ١١٨/٢؛ والجامع الصغير في النحو: ٢٠٠؛ وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٠٦/٢ .
- (٩٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٧٦/٢؛ وحاشية الجمل: ١٦٤/٤ .
- (٩٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٧٦/٢؛ وحاشية الجمل: ١٦٤/٤ .
- (١٠٠) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٧٦/٢ .
- (١٠١) الكشاف: ٦٩٣؛ وينظر: الدر المصون: ١٤١/٥ .
- (١٠٢) الدر المصون: ١٤١/٥؛ وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٣٩/٢ .
- (١٠٣) ينظر: الدر المصون: ١٤١/٥ .
- (١٠٤) ينظر: ارتشاف الضرب: ٩٧٦/٢؛ وشرح الأشموني: ١٢٣-١٣؛ وهمع الهوامع: ١٥٤/٣ .
- (١٠٥) ينظر: البحر المحيط: ٤٧/٨ . وقال السيوطي: "صاحب البسيط: ضياء الدين بن العلي أكثر أبو حيان وأتباعه من النقل عنه، ولم أفق له على ترجمة". بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٣٧٠/٢،
- (١٠٦) ينظر: معجم الشواهد العربية: ٩٧٦/٢ . ولم أفق عليه في الديوان .
- (١٠٧) ينظر: شرح الأشموني: ١٣/٣؛ وحاشية ياسين على التصريح: ١٦٢/٢ .
- (١٠٨) ينظر: الدر المصون: ٥٤/٥ .
- (١٠٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٠٤/٢ .
- (١١٠) ينظر: الدر المصون: ٥٤/٥ .
- (١١١) معاني القرآن وإعرابه: ٢١٥/٤؛ وينظر: الدر المصون: ٤٨٢/٥ .
- (١١٢) ينظر: مفاتيح الغيب، المعروف بـ(التفسير الكبير): ٤٢٣/٢١ .
- (١١٣) ينظر: البحر المحيط: ٩٤/٦ .
- (١١٤) ينظر: بدائع الفوائد: ٩٩/٢ .
- (١١٥) ينظر: الدر المصون: ٤٨٢/٥ .

- (١١٦) ينظر: مغني اللبيب: ٩٢/٢ .
 (١١٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢١٥/٤؛ والدر المصون: ٤٨٢/٥ .
 (١١٨) ينظر: بدائع الفوائد: ١٩٩/٢ .
 (١١٩) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٢٣/٢١؛ ومغني اللبيب: ١٩٢/٢ .
 (١٢٠) مفاتيح الغيب: ٤٢٣/٢١، نقل الرازي هذا من الراغب ولم أعثر عليه في المفردات .
 (١٢١) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٤٣٧/١ .
 (١٢٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١١٧٤ .
 (١٢٣) الكشاف: ١٦٢ .
 (١٢٤) مفاتيح الغيب: ٤٢٣/٢١ .
 (١٢٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٧/٢ .

المصادر والمراجع

أولاً: الرسائل الجامعية:

*البدل في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير: سعد محمد أحمد، بإشراف: الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم، كلية الآداب، جامعة الموصل ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

ثانياً: الكتب المطبوعة:

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى أحمد النماس ط١ الجزء الثاني، مطبعة المدني - القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المعروف بـ(تفسير أبي السعود)، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢هـ) ط١ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .
٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري: جمال الدين بن يوسف عبد الله (ت ٧٦١هـ)، دار العلوم الحديثة، بيروت - لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
٤. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ أحمد النجولي الحمل ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
٥. بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران ط١ دار عالم الفوائد، مكة المكرمة ١٤٢٥هـ .
٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان، صيدا (د.ت) .
٧. التبيان في إعراب القرآن: العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ط٢ دار الجيل، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
٨. التبيان في تفسير القرآن: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين، النجف الأشرف (د.ت) .
٩. تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد، المعروف بـ(التحرير والتنوير)، ابن عاشور، محمد الطاهر (ت ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر (د.ت) .

١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ط ١ دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .
١١. الجامع الصغير في النحو: لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمود الهرميل، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة - ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .
١٢. الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي الأنصاري (ت ٦٧١هـ) تحقيق: سالم مصطفى البدري ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤٣٠هـ/٢٠٠٠م .
١٣. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي ط ١ مطبعة النهضة، مصر ١٤١١هـ-١٩٩٠م .
١٤. الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، المعروفة بـ (حاشية الجمل على الجلالين): الجمل، سليمان بن عمر (ت ١١٠٤هـ)، مطبعة مصطفى محمد، مصر ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م .
١٥. حاشية الصبان على شرح الأشموني: الصبان، محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر (د.ت) .
١٦. حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح: العلمي، ياسين بن زين الدين (ت ١٠٦١هـ) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر (د.ت) (في هامش شرح التصريح على التوضيح) .
١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد بدر، والدكتور مخلوف جاد، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .
١٨. ديوان مجنون ليلى: قيس بن الملوح بن مزاحم، تحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراح القاهرة، مكتبة مصر د.ت .
١٩. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدين بن محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٢٠. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأشموني، علي بن عيسى (ت ٩٠٠هـ)، وضع هوامشه حسن حمد ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٢١. شرح التصريح على التوضيح: الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر (د.ت) .
٢٢. شرح الرضي على الكافية، الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) جامعة قاريونس، ليبيا ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
٢٣. شرح المفصل: ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ) ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .
٢٤. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ط ١ دار المعرفة، بيروت - لبنان ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٢٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي، والدكتور عبد الحلیم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار التحرير والنشر، القاهرة ١٣٨٦هـ .
٢٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الأندلسي (ت ٥٤١هـ) ط١ دار ابن حزم، بيروت - لبنان ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
٢٧. مشكل إعراب القرآن: القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام العراقية، مطبعة سليمان الأعظمي، بغداد ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
٢٨. معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
٢٩. معجم الشواهد العربية: عبد السلام محمد هارون ط١ مكتبة الخانجي، مصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
٣٠. المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: أميل بدیع يعقوب ط١ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
٣١. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ط٢ منشورات ذوي القربى - بيروت ١٤٢٣هـ .
٣٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: بركات يوسف هبود ط١ بيروت - لبنان ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .
٣٣. مفاتيح الغيب، المعروف بـ (التفسير الكبير): الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين ابن علي التميمي (ت ٦٠٦هـ) ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
٣٤. النحو الوافي: عباس حسن ط٣، الناشر مكتبة المحمدي، بيروت - لبنان ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
٣٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .